الفصل الخامس

خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

٥,١ المقدمة

في هذا الفصل الخامس، يقدم الباحث ثلاث معلومات مهمة تتعلقان بتحليل البيانات ونتائجها. سيبدأ هذا الفصل الخامس بتلخيص جميع البيانات التي تم تحليلها في الفصل السابق. ستتم خلاصة بعض البيانات المهمة كاستنتاج في هذا الفصل لشرح محاولتها الإجابة عن جميع أهداف هذه الدراسة. ومرورًا باستنتاج بعض المساهمات التي يمكن التأكيد عليها في هذه الدراسة نظرياً وعملياً. وانتهاءً بتقديم وجهات نظر الباحث من حيث التوصيات والمقترحات لمن سيعمق في هذا المجال في المستقبل.

٥,٢ تلخيص أهم النتائج

بكل حزم الباحث وعزمه، قام بتلخيص جميع البيانات التي تم تحليلها في الفصل السابق. ومن خلال مطاوي هذا البحث العلمي، لقد تحقق لديه بعض النتائج المهمة، كما يأتي:

٥,٢,١ خلاصة النتائج للهدف الأول

ابتداءً من تلخيص النتائج للهدف الأول، فإن أهمية الكشف عن التحديات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير اللغة العربية من وجهة نظر المدربين تتجلى في تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في تطوير وتعزيز مهاراتهم في التناظر باللغة العربية. ومن خلال دراسة وتحليل تجارب المدربين، اكتسب الباحث نظرة ثاقبة للصعوبات التي يواجهها المتناظرون الذين يتحدثون لغات اللغة العربية أثناء عمليات التدريب والمناظرة. تعزز هذه النتائج فهم الباحث للعقبات التي قد تعيق تقدم وتطور المتناظرين في بيئة لغوية وثقافية ليست لغتهم الأم. وهذه النقاط التالية هي من التحديات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير اللغة العربية. وأما في الواقع، هذه الأنواع من المشاكل والتحديات هي التي تزعج المدربين لضمان تمتع المتناظرين بفوائد المناظرة

كما قال جميع المستجيبين. كل هذه المنافع والفوائد واردة بشكل محلل في الفصل السابق. وفيما يلي هنا مجرد قائمة التحديات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير اللغة العربية التي تم جمعها الباحث:

١. قلة مسابقات التناظر والبطولات.
٢. فقدان الأفكار والكلمات أثناء الكلام.
٣. نقص المراجع وصيغة المناظرة باللغة العربية.
٤. عدم اهتمام الطلاب بالمناظرة ومشاركتهم فيها.
٥. وجود مشكلة انسحاب الطلاب من التدريب والمسابقات.
٦. معظم المسابقات والبطولات دولية تتطلب تكاليف باهظة وضخمة.
٧. بعض طلاب يخشون المناظرة باللغة العربية لأنها بالنسبة لهم المناظرة ليست من قدرتهم.
٨. مشكلة الاختلافات في الخلفية الثقافية بين الطلاب من حيث تمكنهم في اللغة العربية مما أثر على الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية.
٩. الطلاب يترددون في تقديم الأفكار باللغة العربية وليسوا واثقين بأنفسهم وخائفين من التحدث باللغة العربية لأنهم قلقون من أن يتلعثموا ولا يتكلمون بطلاقة.
١٠. الصعوبات في تنظيم الحجج بشكل مطرد، والتفكير الإبداعي والنقدي بشكل عفوي، وفهم القضايا المعقدة بعمق.

ومن خلال جمع آراء المدربين وخبراتهم، يمكن تحديد أوجه القصور والاحتياجات التي يجب معالجتها لتحقيق نمو فعال في مهارات المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية. إن مجابهة هذه التحديات يمكن أن يساهم في تحسين العملية التدريبية وتصميم وحدات تدريبية متخصصة تأخذ في الاعتبار هذه الصعوبات. وعلاوة على ذلك، فإن توفير رؤية واضحة لهذه التحديات يمكّن المدربين والمتخصصين من صياغة استراتيجيات فعالة لمعالجتها، مما يؤدي إلى تنمية مهارات ذات معنى بين المشاركين في المناظرة.

ومن هذا المنظور الواضح، تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في فهم دقيق للتحديات التي يواجهها المتناظرون، كما حددها المدربون، والتي تؤثر على رحلتهم التنموية. يمكن لهذه الأفكار توجيه الجهود والاهتمام نحو تحسين وتعزيز الدورات والوحدات التدريبية التي تعزز قدرات المشاركين في المناظرات، وتمكينهم من التفوق والانخراط بكفاءة في أنشطة المناظرة باللغة العربية.

٥,٢,٢ خلاصة النتائج للهدف الثاني

في نهايةِ المِطافِ، فإن بيان احتياجات المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرات يلقي الضوء على الجوانب الحاسمة المطلوبة لتنمية مهاراتهم بشكل فعال. ومن خلال هذا الاستكشاف، اكتسب الباحث رؤى قيمة حول المتطلبات المحتاجة مثلها: المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية. وكذلك، السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون. ويعد هذا الفهم ضروريًا لتصميم برامج التدريب التي تتوافق مع خلفياتهم اللغوية والثقافية المحددة. وبعد إلمام متواضع ونظرة مقبولة ببيان احتياجات المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرات، يبدو للباحث أن هناك قضايا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وتأتي هذه القضايا الملخصة على هذا النحو:

١- السواد الأعظم من أفراد العينة يتفقون على أن ثمة أهمية بناء وحدة المناظرة العربية وتصميمها.

٢- معظم المتناظرين بحاجة إلى المهارات اللغوية الأساسية الأربع، مهارة التفكير، مهارات معالجة فكرة في مناظرة لترجمتها إلى اللغة العربية بسرعة، مهارة بناء الجملة باستخدام نمط لغة المناظرة الصحيح.

٣- ثمة ثلاث مهارات أخرى أكدها المستجيب الرابع. بالنسبة له، فإن مهارة التخطيط وكتابة جوهر موضوع المناظرة أو يسمى الباحث بمهارة كتابة الحجج مهمة جدًا للمناظرة خصوصًا لبناء حجة أو محتوى المناظرة بسرعة وسهولة.

٤- أما مهارة البحث عن المعلومات والمهارات القيادية والتعاون في المجموعات فهي مهمة للغاية.

٥- من السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون، فهي (١) قراءة المزيد عن قضية ما باللغة العربية، (٢) زيادة مشاهدة مقاطع الفيديو المناسبة للمناظرة، (٣) إتقان مهارات تحديد نقاط الضعف والقوة لديهم من خلال مقاطع الفيديو التأملية.

٦- فهناك ثلاث سمات واستراتيجيات لغوية أساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون في المناظرة التي يوصي بها، ومنها إتقان مفردات بشكل واسع. يجب أن يتقن المتناظرون الناجحون

الجيدون الكثير من المفردات. وبالإضافة إلى القدرة على استخدام الكلمات الصحيحة والتحدث بطلاقة، فإن إتقان المفردات الجيدة يُظهر أيضًا ثقة عالية لهم.

٥,٢,٢ خلاصة النتائج للهدف الثالث

أما المِحْصَلة التِي يتأدَّى إليها البَاحثُ بِصددِ الكشف عن مكونات تصميم وحدة تدريبية للمناظرة العربية فتوفر فهماً شاملاً للعناصر الأساسية المطلوبة لبرنامج تدريبي ناجح. ومن خلال هذا الاستكشاف، حدد الباحث اللبنات الأساسية التي تساهم في التطوير الفعال لمهارات المناظرة العربية. هذه المعرفة لا تقدر بثمن بالنسبة للمعلمين ومطوري المناهج الذين يسعون إلى إنشاء وحدات تدريبية مؤثرة تلبي المتطلبات الفريدة للمتعلمين في مجال المناظرة باللغة العربية. وتحقيقًا للهدف النهائي المتمثل لهذه الدراسة، تم طرح سؤالين على المستجيبين. وعند تصميم وحدة التدريب، هناك العديد من المحتويات المهمة التي يجب التركيز عليها. فيجري هذا البحث مقابلة مع مدربي المناظرات العربية من خلفيات مختلفة، وستكون وجهات نظرهم هي النقاط الرئيسية التي يجب تحليلها من حيث تحليل الحاجة لتصميم وحدة المناظرة العربية. فالبيانات أدناه مستخرجة من جلسة المقابلة:

١. مشاهدة فيديو مناظرة.
٢. أنشطة العصف الذهني.
٣. أنشطة النقاش المنظم حول القضايا الحالية.
٤. مشاركة النصائح من خريجي نادي المناظرات.
٥. ممارسة التحدث أمام الجمهور في المكان العام.
٦. المناظرة العفوية أو الخطابة الارتجالية (Spontaneous Speech/Debate).
٧. الأنشطة المركزة على طرق الاحتجاج المكتوبة في وقت محدود وصياغة الحجج المتينة.
٨. استخدام أسلوب المناظرة الوهمية أو يسمى البعض بالمناظرة التمثيلية (Mock Debate).
٩. المشاركة في المسابقات باعتبارها الطريقة الرئيسية الأكثر فعالية في التدريس والتدريب على المناظرة.

١٠. استخدم المورد التدريبي المنظم الذي أعده باحث من إندونيسيا. إنه استخدم نموذج البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية (IUADC) في جامعته. وبالمثل الآخر، لقد استخدم المستجيب الخامس كتاباً نشرته مؤسسة مناظرة قطر

في وجهة نظر الباحث، إن فهم الأنشطة والمكونات المقترحة في تصميم وحدة تدريبية للمناظرة العربية له أهمية قصوى لعدة أسباب. أولاً، هذه الأنشطة والمكونات بمثابة الركائز الأساسية التي يقوم عليها البرنامج التدريبي بأكمله. يحددون هيكل ومحتوى وتدفق الوحدة، مما يضمن تنظيمها جيدًا وتوافقها مع نتائج التعلم المرغوبة. وثانيًا، إن إدراك الأنشطة والمكونات المقترحة يسمح للمدربين ومطوري المناهج بإنشاء تجربة تدريبية شاملة وجيدة الإدارة. يساهم كل نشاط ومكون في جوانب مختلفة من مهارات المناظرة، مثل إتقان اللغة والتفكير النقدي وتقنيات المناظرة ومهارات العرض. من خلال دمج مجموعة متنوعة من الأنشطة، يمكن للمدربين تلبية الطبيعة متعددة الأوجه للمناظرة وتزويد المتعلمين بمجموعة مهارات شاملة.

وعلاوة على ذلك، فإن معرفة الأنشطة والمكونات المقترحة يساعد المدربين على تخصيص وحدة التدريب لتلبية الاحتياجات والتفضيلات المحددة للمتعلمين. قد يكون لمجموعات المتعلمين المختلفة مستويات مختلفة من الخبرة والخلفيات اللغوية وأنماط التعلم. من خلال الحصول على فهم شامل للأنشطة والمكونات المقترحة، يمكن للمدربين تصميم الوحدة لتلائم هذه الاختلافات وخلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية. وفي الختام، يعد التعرف على الأنشطة والمكونات المقترحة في تصميم وحدة تدريبية للمناقشة العربية أمرًا ضروريًا لإنشاء برنامج تدريبي جيد التنظيم وشامل ومخصص. إنه يضمن حصول المتعلمين على مجموعة مهارات شاملة، تتناول بفعالية جوانب مختلفة من مهارات المناظرة وتعزز تجربة التعلم الشاملة لديهم.

٥,٣ مساهمة البحث الحالي

تقدم هذه الدراسة المساهمات النظرية والعملية يمكن أن تفيد بشكل كبير مجال التدريب والتعليم في مجال المناظرة العربية. ولذا تتمثل المساهمة الأساسية لهذا البحث كما يلي:

٥,٣,١ المساهمات النظرية

١. فهم معزز لاحتياجات المتعلم: تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق للاحتياجات والتحديات المحددة التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير اللغة العربية في سياق المناظرة. يمكن لهذه المعلومات إثراء الإطار النظري الحالي لاكتساب اللغة وتطوير المناهج الدراسية.

٢. تطبيق النظريات التربوية: من خلال دمج المنهج القائم على المهام والنظريات الأخرى ذات الصلة، تعرض أطروحة الدراسة هذه التطبيق العملي للمفاهيم النظرية في مجال التدريب على المناظرة العربية. هذا التكامل يسد الفجوة بين النظرية التعليمية والممارسة في العالم الحقيقي.

٣. تطوير نظريات اكتساب اللغة: من خلال استكشاف احتياجات اكتساب اللغة في سياق المناظرة العربية، يعمل بحث الباحث هذا على توسيع نطاق الخطاب حول نظريات تعلم اللغة، لا سيما فيما يتعلق بالمهارات المتخصصة مثل المناظرة.

٥,٣,٢ المساهمات العملية

١. تصميم وحدات التدريب المصممة خصيصًا: توفر هذه البيانات المحصولة بعض المكونات المهمة لتطوير وحدات التدريب المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المناظرة. وتضمن هذه الرؤية العملية أن تكون برامج التدريب أكثر فعالية وملاءمة للجمهور المستهدف.

٢. تصميم المنهج المستنير: يمكن لمطوري المناهج والمدربين استخدام النتائج التي توصلت إليها لتكييف وتحسين مناهج التدريب على المناظرة الحالية. يمكن للمعلومات المستمدة من هذه الدراسة الحالية أن توجه القرارات المتعلقة باختيار المحتوى واستراتيجيات التدريس وطرق التقييم.

٣. تجارب التعلم المحسنة: من خلال تحديد المكونات والأنشطة الأساسية، يمكن أن تؤدي هذه الفصول إلى إنشاء تجارب تعليمية أكثر جاذبية وديناميكية للمتحاورين المتناظرين. وهذا بدوره يعزز اكتساب المزيد من المهارات والاحتفاظ بها.

٤. التأثير على سياسة التعليم: يمكن أن يؤثر بحث الباحث هذا على المؤسسات التعليمية وصانعي السياسات للنظر في الاحتياجات المحددة للناطقين بغير اللغة العربية عند تصميم برامج المناظرة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى سياسات تعليمية أكثر شمولاً وإنصافًا.

٥. التطوير المهني للمدربين: تزود الدراسة علميةً مدربي المناظرة برؤى ثاقبة حول التحديات الفريدة التي يواجهها الناطقون باللغة العربية غير الناطقين بها. ويمكن للمدربين استخدام هذه المعلومات لتكييف منهجية التدريس الخاصة بهم وتقديم الدعم المستهدف.

٥,٤ المقترحات والتوصيات

أسفرت هذه الدراسة عن التوصيات وتحسن الإشارة إلى المقترحات الآتية من أجل الاستفادة بما يأتي لدراسات قادمة، وكذلك لإثراء مجال المناظرة والتدريب عليها. وسعيًا لتحقيق الاستفادة القصوى منها، يقترح الباحث ما يأتي:

١. لا بد من التأكيد على أهمية التقييم المستمر والتكيف لدى جميع المتناظرين. تتطلب طبيعة اكتساب اللغة ومهارات المناظرة أن يظل محتوى الوحدة وهيكلها مرنًا لاستيعاب الاحتياجات والتحديات المتطورة التي يواجهها المتناظرون. يمكن أن تضمن إعادة التقييم الدورية لمواءمة الوحدة مع متطلبات المتعلمين والمشهد المتغير للمناظرة استمرار أهميتها وتأثيرها.

٢. القيام بالتعاون المركزي. يجب على جميع المدربين ومطوري المناهج المشاركة بنشاط مع بعضهم البعض، والاستفادة من خبراتهم لتحسين وحدة التدريب. يمتد التعاون أيضًا إلى إشراك المتناظرين أنفسهم في عملية التقييم، وجمع رؤاهم وتعليقاتهم لتكييف الوحدة وفقًا لاحتياجاتهم وتفضيلاتهم الخاصة.

٣. يوصى بأن تركز الوحدة بشدة على الشمولية. إن معالجة الخلفيات اللغوية المتنوعة والسياقات الثقافية للناطقين بغير اللغة العربية أمر حيوي. يمكن أن يشمل ذلك دمج الاستراتيجيات التي تلبي احتياجات المتعلمين بدرجات متفاوتة من الكفاءة في اللغة العربية، مما يضمن بقاء الوحدة في متناول الجميع ومفيدة لجميع المشاركين.

وبالنسبة للباحثين المستقبليين الذين يشرعون في مساعي مماثلة في مجال التدريب على المناظرات العربية وتطوير المناهج، يمكن أن تكون العديد من الاقتراحات القيمة بمثابة مبادئ توجيهية لتعزيز جودة وتأثير عملهم:

١. توسيع نطاق المشاركين: توسيع نطاق البحث ليشمل مجموعة أكثر تنوعًا من المتحدثين باللغة العربية وكذلك للناطقين بغيرها. يمكن أن يشمل ذلك أفرادًا من خلفيات لغوية مختلفة، ومستويات إتقان، وسياقات ثقافية مختلفة. ويمكن لمثل هذه الشمولية أن توفر فهمًا أكثر شمولاً للاحتياجات والتحديات التي تواجهها مجموعة سكانية أوسع.

٢. دمج الدراسات الطولية: على الرغم من أن هذه الدراسة قدمت نظرة ثاقبة لاحتياجات التدريب الفورية، فإن تقييم التأثير طويل المدى لا يقل أهمية. يمكن للباحثين المستقبليين التفكير في إجراء دراسات طولية لتقييم الآثار الدائمة لوحدة التدريب على مهارات المتناظرين وقدرتهم على المشاركة في المناظرات العربية بكفاءة بمرور الوقت.

٣. استكشاف منصات التعلم عبر الإنترنت للتدريب على المناظرة: مع استمرار التكنولوجيا في تشكيل التعليم، يمكن أن يكون التحقيق في جدوى وفعالية تقديم تدريب عليها من خلال منصات عبر الإنترنت والبيئات الافتراضية وسيلة مثمرة. قد يلبي هذا النهج جمهورًا أوسع ويسهل المشاركة عن بعد.

٤. القيام بالدراسات المقارنة: لمزيد من التحقق من فعالية الوحدة التدريبية المطورة، يمكن للباحثين إجراء دراسات مقارنة بين المتناظرين الذين خضعوا للوحدة وأولئك الذين لم يخضعوا لها. يمكن أن يوفر هذا دليلاً تجريبيًا على تأثير الوحدة على تعزيز مهارات المناظرة.

٥. دمج التحليل اللغوي المتقدم: بينما تركز هذه الدراسة بشكل أساسي على الاحتياجات المتعلقة بمهارات المناظرة، يمكن أن يتعمق البحث المستقبلي في الجوانب اللغوية للغة العربية المستخدمة في المناظرات. يمكن أن يساهم تحليل السمات اللغوية والسجلات واستراتيجيات الخطاب في المناظرة في تحسين المكون اللغوي للوحدة التدريبية.

فمن خلال النظر في هذه الاقتراحات، يمكن للباحثين المستقبليين البناء على الأساس الذي وضعته هذه الدراسة، وزيادة التقدم في مجال التدريب على المناظرة العربية للجميع والمساهمة في التطوير الشامل

لوحدات تدريبية فعالة وشاملة. وباختصار هنا، تهدف الاقتراحات الواردة في هذا الفصل إلى تضخيم تأثير الوحدة التدريبية المصممة للمناظرة العربية من خلال التقييم المستمر والتعاون والشمولية وتكامل التكنولوجيا وما إلى ذلك. وتهدف هذه الاقتراحات أيضًا إلى إنشاء أساس متين لتعزيز المتناظرين الذين يتسمون بالكفاءة والثقة من الناطقين بغير اللغة العربية، مع المساهمة أيضًا في النهوض بمنهجيات تعليم اللغة واستراتيجيات تطوير المناهج الدراسية.

٥,٥ الخلاصة

كُلُّ ما سرد الباحث من الأدلةِ والمعلومات والأفكار والنقاط الجوهرية في الفصول السابقة يُؤكّد فإن الاستكشاف الشامل لتحليل الاحتياجات في تطوير وحدة المناظرة العربية خصوصًا للتدريب عليها قد أسفر عن رؤى وفهم قيّمين. ومع اختتام هذا الفصل، من الواضح أن تحليل الحاجة ليس مجرد خطوة أولية فحسب، بل هو عملية مستمرة تتكيف مع الاحتياجات المتطورة للمتعلمين والمشهد الديناميكي للمناظرة. وفي جوهر الأمر، يعد الفصل الخامس بمثابة شهادة على الدور الأساسي لتحليل الاحتياجات في تصميم وحدة تدريبية للمناظرة العربية. إن الأفكار التي تم جمعها والوحدة اللاحقة التي تم تطويرها من خلال هذه العملية تحمل القدرة على تمكين المتناظرين، وسد الفجوات اللغوية، وتعزيز مجتمع من المتناظرين الأكفاء والواثقين بين المتحدثين الناطقين بغيرها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA